جامعـــــــة آل البيـــــــــت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

رسالة ماجستير بعنوان

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه وتطبيقاته في واقعنا المعاصر

The Prophets Peace Be upon Him Approach in Emotional Education for His wives and its application in our current time

إعداد الطالبة

نوفة حسن فالح البليله

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم أحمد الزعبي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الثاني 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

سورة النحل 72

تفويض

أنا نوفة حسن فالح البليله، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات، أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت

أنا الطالبة: نوفة حسن فالح البليله الرقم الجامعي: 1621401017

التخصص: المناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت، وأنظمتها، وقراراتها السارية المفعول، المتعلقة بأعداد رسائل الماجستير عندما قمت بإعداد رسالتي بعنوان: **منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه وتطبيقاته في واقعنا المعاصر** وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما إنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقولة، أو مستله من رسائل، أطاريح، أو كتب، أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها، أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسا على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت إلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أي حق في التظلم، أو الاعتراض، أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: / / 2019

قرار لجنة المناقشة

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه

وتطبيقاته في واقعنا المعاصر

إعداد الطالبة: **نوفة حسن فالح البليله**

الرقم الجامعي: **1621401017**

إشراف الأستاذ الدكتور: **إبراهيم أحمد الزعبي**

م	أعضاء لجنة المناقشة		التوقيـــع
1	أ. د. إبراهيـم أحمـد الزعبـي	(مشرفاً ورئيساً)	
2	د. ماهر شفيق الهواملة	(عضـــــواً)	
3	د. ممدوح هايل السرور	(عضـــــواً)	
4	أ. د. عدنان مصطفى الخطاطبة	(عضواً خارجياً)	

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ 2019/2/20

الإهداء

إلى روح والدي الغالي رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جنانه

إلى والدتي الغالية .....روح قلبي.....وهي من علمتني معنى الخير والحب والتسامح

إلى زوجي ورفيق دربي..... الذي قدم لي كل الدعم والمساندة

إلى من رنا بقلبي صداهم وهز وجداني نداهم أبنائي يزيد، أحمد وراما

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء.....

أهدي باكورة أعمالي

الباحث

نوفه حسن فالح البليله

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أتقدم بالشكر والعرفان اعترافاً بما يتطلبه الوفاء من مشاعر الود والتقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور (إبراهيم الزعبي)، على جهوده ونصائحه القيمة في التوجيه في أثناء مدة الدراسة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور (ماهر شفيق الهواملة)، الذي كان أخا ومعلماً، وكان له الدور الكبير في وصولي لهذه المرحلة.

ومن واجب العرفان أيضاً أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل أعضاء المعهد العالي للدراسات الإسلامية من أعضاء هيئة تدريسية وإداريين. وكذلك الشكر موصول إلى عميد المعهد العالي للدراسات الإسلامية وأساتذتي الفاضلين الذين تلقيت على أيديهم العلم الرصين.

والشكر أعظمه إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة رسالتي، جزاهم الله خيرا.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
تفويض	ب
إقرار	ج
قرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
مقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	4
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
منهجية الدراسة	6
تعريف المصطلحات	6
الدراسات السابقة	8
حدود الدراسة	11
الفصل الثاني: التعريف بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومناهجه التربوية	
المبحث الأول: التعريف بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم	13

المبحث الثاني: مناهج النبي صلى الله عليه وسلم التربوية	21
المبحث الثالث: التربية النبوية المنظمة للحياة الزوجية	34
المبحث الرابع: التربية العاطفية ومبادئها	41
الفصل الثالث: التربية الزواجية لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتعامله العاطفي مع أزواجه	
المبحث الأول : التربية الزواجية في الإسلام	48
المبحث الثاني: تعامل النبي العاطفي التطبيقي مع أزواجه	52
الفصل الرابع: مبادئ وأسس التربية العاطفية للأزواج	
مبادئ وأسس التربية العاطفية للأزواج	63
الفصل الخامس: المشاكل الزوجية العاطفية في عصرنا الحالي، والصيغ المقترحة لتطبيقات منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه	
المبحث الأول: المشاكل الزوجية العاطفية في عصرنا الحاضر	73
المبحث الثاني: الصيغ المقترحة لتطبيق منهج النبي التربوي العاطفي لأزواجه في مجتمعاتنا المعاصرة	79
النتائج التوصيات	90
المصادر والمراجع	93
الملخص باللغة الإنجليزية	106

الملخص

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه وتطبيقاته في واقعنا المعاصر

إعداد الطالبة: نوفة حسن فالح البليله

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيـــم أحمـــد الزعبـي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المنهج التربوي العاطفي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في تعامله التربوي مع زوجاته، وبينت الدراسة أيضا بعض المشاكل الزوجية والأسرية التي تعاني منها مجتمعاتنا الإسلامية والعربية في وقتنا المعاصر، وكيف يمكن حلها بالرجوع إلى المنهج العاطفي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقته في التعامل مع أزواجه.

وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي من خلال استقراء الموضوعات التي لها علاقة بالموضوع من خلال كتب السيرة النبوية الشريفة، والمنهج الوصفي من خلال تتبع كل ما يسر من منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتربيته العاطفية لأزواجه.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أنه يجب الرجوع دائما في حل مشاكلنا إلى إتباع تعليمات الله التي جاءت في كتابه الكريم، وتوجيهات وأفعال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وان نبتعد عن الأفكار الدخيلة على ديننا ومجتمعاتنا، وأن نحرر إعلامنا وبرامجنا من بث كل ما يؤدي إلى الفتور العاطفي بين الأزواج وبالتالي إلى الطلاق، وتثقيف الجيل منذ فترة مبكرة من خلال المؤسسات التعليمية بأهمية الزواج والأسرة وكيفية المحافظة عليها، واتخاذهم سيدنا محمد قدوة لهم في حسن التعامل مع الزوجة.

وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة نشر المزيد من الأبحاث والدراسات حول الجانب العاطفي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيفية والاستفادة منه في إيجاد حلول للمشاكل الزوجية والأسرية في زمننا الحالي.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمد لله رب العامين حمداً طيباً مباركاً، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على الهادي البشير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد:

فإن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت وما زالت وستبقى المرشد السليم لحياة المسلمين والناس جميعاً في جميع مجالات حياتهم، فهي ذات دور فعّال في تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة بما فيها من مبادئ وتعاليم وإرشادات قائمة على الحكمة والمساواة، والعدل والمحبة، ففي إتباعها تحل الكثير من مشكلات العصر الحالي والتي بات من أهمها المشاكل الأسرية.

وقد أولى الإسلام جميع الديانات السماوية الزواج أهمية بالغة وعناية وتقديراً واضحاً، فالزواج هو أمر تقتضيه الفطرة والطبيعة البشرية، ومن خلاله تتكون الأسرة وهي الخلية الأولى في بناء المجتمعات، وعندما تكون هذه الأسر قائمة على أسس ثابتة ومفاهيم واضحة، فإنها تكون مستقرة وقادرة على تحقيق أهدافها، كما أن الدين الإسلامي لم يترك الزواج يمضي دون طريق ومنهج واضح ، فقد رغب الله بالزواج من خلال الكثير من الآيات الكريمة والتي شكلت منهجاً واضحاً للزواج بكل أبعاده، ومن تلك الآيات قوله تعالى: **{وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُم إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}** (النور: 32).

ويظهر اهتمام الإسلام بالزواج من خلال نهيه عن الرهبانية والعزوف عن الزواج، قال تعالى:
ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ { الحديد: 27}.

وقد رغب الإسلام بالزواج من أجل نشر العفة، وتحصين الفرج، ومنع انتشار الرذائل في المجتمعات، فكان الزواج بذلك مطلباً شرعياً، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: **"يَا مَعْشَرَ الشَّبَاب، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَر، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ "** (البخاري، **صحيح البخاري**، 1422، كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة، حديث رقم(1905)، ج3،ص 26)

والسيرة النبوية هي منهج تطبيقي لما جاء بالقرآن الكريم من إرشادات وتوجيهات وأحكام تشريعية، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة لجميع المسلمين وقد وصفه الله تعالى بقوله: **{وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}** (القلم، 4)، ومنهج النبي صلى الله علبه وسلم في التربية منهج شامل ومنهج حياة، وهو قائم على أسس ربانية أولها الأسس العقائدية التي حررت الإنسان من عبادة غير الله ودعته على التوحيد، وكذلك قائم على أسس علمية وعقلية.

ومن أهم مناهج النبي صلى الله عليه وسلم التربوية المنهج العاطفي والذي يظهر جليا في تعامله صلى الله عليه وسلم مع أزواجه، فيعطي أصحابه والمسلمين كافة منهجا وطريقا بينا في كيفية العلاقة بين الأزواج، العلاقة القائمة على حسن العشرة والمودة والرحمة، بحيث تكون خالية من المنكدات التي تؤدي إلى المشاكل وتفكك الأسر وإضعافها، وبالتالي تصبح غير قادرة على القيام بواجباتها وتحقيق أهدافها.

والواقع المعاش للمسلمين يشير إلى انتشار المشاكل الأسرية بشكل واسع وملفت في البلاد العربية وفي العالم ككل وأهمها ظاهرة الطلاق، وهذا يوجب علينا الرجوع إلى سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لكي ننهل منها ما ينفعنا في حياتنا وما يهدينا إلى عيش حياة هنيئة بعيده عما ينغصها من مشاكل، فلو تتبعنا المنهج الذي اتبعه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تعامله مع أزواجه لوجدنا أن فيه من الحكمة والعدل والرحمة والعاطفة، مما يجعل أي زواج علاقة ناجحة خالية من الأمراض الشائعة حالياً بين الأزواج والأسر الإسلامية، التي تؤدي بالتالي إلى الطلاق، وتهدم الأسر وتشرد الأبناء.

ولقد اخترت هذا الموضوع للبحث فيه لغياب العاطفة في التعامل مع بعض الأزواج في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وما يتسبب هذا به من مشاكل متعددة، مما يجعل المرأة غير قادرة على أداء رسالتها كزوج ومربية وأم، وما يسببه ذلك من إنشاء جيل غير مسؤول وغير واعي، وغير مدرك لأهمية هذا الرابط المقدس، وغير مدرك كذلك لدور المرأة وأهميته في الإسلام، وأنها شريكة مكملة للحياة الزوجية وأنها يجب أن تُعامل بإحسان ومحبة لتقوم بدورها اتجاه زوجها وبيتها وأبنائها كما ينبغي، ولتنشئ جيلاً سليماً يحقق رفعة الأمة الإسلامية ويقودها إلى التقدم والازدهار، فمشاكلنا الحالية تحتم علينا أن نعود دائماً لشريعتنا الإسلامية ولسيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لنجد الحلول المناسبة من خلال محاولة تطبيقها في ضوء الحياة المعاصرة.

مشكلة الدراسة وأسلتها

تتمثل مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1-ما هي أهم الأسس التربوية التي يقوم عليها منهج الرسول العاطفي محمد صلى الله عليه وسلم؟

2-ما مفهوم التربية العاطفية، وكيف استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم مع أزواجه؟

3-ما المشاكل الزوجية المعاصرة الناتجة عن غياب المنهج العاطفي بين الأزواج؟

4-ما الصيغة المقترحة للاستفادة من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه في حل المشاكل الأسرية المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- توضيح منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية العاطفية لأزواجه.

2- ذكر المشاكل الزوجية الناتجة عن غياب المنهج العاطفي.

3- توضيح إمكانية تطبيق منهج سيدنا محمد في عصرنا الحالي، وأهم المشاكل الزوجية التي يمكن حلها من خلال هذا التطبيق.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تبحث في تربية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لأزواجه ومنهجه العاطفي في تعامله معهن، وكيف يمكن حالياً تطبيق هذا المنهج نظراً لما تعانيه مجتمعاتنا من مشاكل أسرية كثيرة وخطيرة هادمة للأسر وللمجتمعات، وأيضا تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة المتزوجون حيث تمكن هذه الدراسة المتزوجين أو المقبلين على الزواج من الاطلاع على منهج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في تربيته لزوجاته، من عدل ورحمة وحسن معاشرة، وأيضا معرفة ما يسببه الجفاء العاطفي من مشاكل أسرية ونفسية للزوجين.

2- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على إعداد البرامج التربوية، من حيث الاهتمام بالجانب العاطفي وتدريسه للطلبة، وتنشئتهم على أسس التعامل الصحيحة مع الزوجة، وعلى معرفة حقوق الزوجين في الإسلام، فينشأ الجيل على معرفة ودراية بالمنهج النبوي الإسلامي في الحياة الزوجية.

3- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم المعلومات التي تفيد الباحثين في إعداد أبحاثهم ودراساتهم حول النظام الأسري في الإسلام المتعلق بالجانب العاطفي والنفسي، والإضافة على هذه الدراسات للوصول إلى أفكار وحلول وتطبيقات أخرى.

هادي، أنوار مجدي. (2012م). **أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات**، مجلة الأستاذ، عدد 201.

الهادي، محمد زين،1995، **علم نفس دعوة**، الدر المصرية اللبنانية: القاهرة.

الهيثمي، نور الدين أبي الحسن. (1994م). **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط1، دار مكتبة القدسي: القاهرة.

الهيثمي، نور الدين. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، دار الفكر: بيروت.

ياسين، عبد السلام،1973م، **الإسلام غدا**، ط1، مطبعة النجاح: الدار البيضاء.

اليسوعي، لويس معلوف.1986م). **المنجد في اللغة**، دار المشرق: بيروت.

يوسف، حسين محمد. (2000م). **العلاقات الإنسانية في بيت النبي صلى الله عليه وسلم**، مكتبة القرآن: الرياض.

Abstract

The Prophets Peace Be upon Him Approach in Emotional Education for His wives and its application in our current time

Prepared by

Nofa Hasan Faleh Al-Balelah

Supervision

Ibraheem Ahmad Al-Zoubi

The study aims at identifying the emotional approach concerning the prophet Mohammad Peace Be upon Him in his pedagogical treatment with his wife. The study touched upon some marital and familial problems that our Islamic and Arabic societies suffer from in our contemporary time as well as solving such problems by adopting both the emotional approach that our prophet Mohammad (PBUH) followed and his method in his dealing with his wives.

The study has employed the inductive approach by stimulating the subjects that has relation with the subject through honorable prophetic biographies and descriptive methodology by adopting the approach of the prophet Mohammad Peace Be upon Him and his emotional raising to his wives.

The main finding of the study lies in solving our problems by adopting the following things Allah instructions that are cited in the Holy Quarn, the guidance as well as the deeds of the prophet Mohammad Peace Be upon Him, disposing of the intrusive thoughts that enter into our religions and societies, releasing our media and programs from any broadcasting that may lead to emotional apathy among spouses consequently causing divorce, educating the generation from childhood by resorting to educational institutions that incite to the importance of marriage and family and the manner of protecting them, and considering the prophet Mohammad as a moral model to them especially in his coping with his wives.

The study has recommended the necessity to spread more researches and studies about his emotional side in the Prophet Mohammad Peace Be upon Him and taking advantage of him in finding solutions for both marital and familial problems in our modern time.